يهديهم ولا سبيل الى ذلك لغيره ه الله يعلم ما تحمل كل انثى يحتمل ان يكون
كلاما مستأنفا وان يكون المعنى هو الله تفسير الهاد على الوجه
الاخير ثم ابتدئ فقيل يعلم ما تحمل كل انثى وما في ما تحمل وما تغيض
وما تزداد اما موصولة واما مصدرية فان كانت موصولة
فالمعنى انه يعلم ما تحمله من الولد على اي حال هو من ذكورة وانوثة
وتمام وخداج وحسن وقبح وطول وقصر وغير ذلك من الاحوال
الحاضرة والمترقبة وما تغيضه الارحام اي تنقصه
يقال غاض الماء وغضته انا ومنه قوله تعالى وغيض الماء وما تزداده
اي تأخذه زائدا تقول اخذت منه حقي وازددت منه كذا ومنه
قوله تعالى وازدادوا تسعا ويقال زدته فزاد بنفسه وازداد
ومما تنقصه الرحم وتزداده عدد الولد فانها تشتمل على واحد
وقد تشتمل على اثنين وثلثة واربعة ويروى ان شريكا كان رابع اربعة
في بطن امه ومنه جسد الولد فانه يكون تاما ومخدجا ومنه
مدة ولادته فانها تكون اقل من تسعة اشهر وازيد عليها الى سنتين
عند ابي حنيفة والى اربع عند الشافعي والى خمس عند مالك وقيل
ان الضحاك ولد لسنتين وهرم بن حيان بقي في بطن امه اربع سنين
ولذلك سمي هرما ومنه الدم فانه يقل ويكثر وان كانت مصدرية
فالمعنى انه يعلم حمل كل انثى ويعلم غيض الارحام وازديادها
لا يخفى عليه شيء من ذلك ومن اوقاته واحواله ويجوز ان يراد غيوض ما
في الارحام وزيادته فاسند الفعل الى الارحام وهو لما
فيها على ان الفعلين غير متعديين ويعضده قول الحسن الغيوضة

هو شريك بن عبد الله

وعلى الاولين كانا متعديين

ان تضع

ان تضع لثمانية اشهر او اقل من ذلك والازدياد ان تزيد على تسعة اشهر
وعنه الغيض الذي يكون سقطا لغير تمام والازدياد ما ولد
لتمام ه بمقدار بقدر وحد لا يجاوزه ولا ينقص عنه كقوله
انا كل شيء خلقناه بقدر ه الكبير العظيم الشان الذي كل
شيء دونه ه المتعال المستعلي على كل شيء بقدرته او الذي كبر
عن صفات المخلوقين وتعالى عنها ه سارب ذاهب في سربه بالفتح
اي في طريقه ووجهه يقال سرب في الارض سروبا والمعنى
سواء عنده من استخفى اي طلب الخفاء في مختبائه بالليل في ظلمته
ومن يضطرب في الطرقات ظاهرا بالنهار يبصره كل احد
فان قلت كان حق العبارة ان يقال ومن هو مستخف بالليل ومن هو
سارب بالنهار حتى يتناول معنى الاستواء المستخفي والسارب
والا فقد تناول واحدا هو مستخف وسارب قلت فيه وجهان احدهما
ان قوله وسارب عطف على من هو مستخف الا ان من في معنى الاثنين
كقوله نكن مثل من يا ذئب يصطحبان كانه قيل سواء منكم اثنان
مستخف بالليل وسارب بالنهار ه والضمير في له مردود على من
كانه قيل لمن اسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب ه معقبات
جماعات من الملئكة تعتقب في حفظه وكلائه والاصل معتقبات
فادغمت التاء في القاف كقوله وجاء المعذرون بمعنى المعتذرون
ويجوز معقبات بكسر العين ولم يقرأ به او هو مفعلات من عقبه
اذا جاء على عقبه كما يقال قفاه لان بعضهم يعقب بعضا او
لانهم يعقبون ما يتكلم به فيكتبونه ه يحفظونه من امر الله صفتان

لا على مستخف والثاني انه عطف على مستخف صح

Copyright ... University